

وحيث إن عملية التركيز هذه كانت موضوع مذكرة تفاهم مبرمة بتاريخ 28 من ربيع الآخر 1442 (14 ديسمبر 2020) بين الأطراف المعنية ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف عدد 101/ع.ت.إ/2020 بتاريخ 7 جمادى الآخرة 1442 (21 يناير 2020) ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 11 من جمادى الآخرة 1442 (25 يناير 2020) ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 12 من جمادى الآخرة 1442 (26 يناير 2020) والذي يمنح أجل 10 أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه، وحيث إن الفاعلين في السوق المعنية بمجال خدمات التشخيص والرعاية الطبية في المصحات الخاصة ، لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز هذه ؛

وبعد تأكد رئيس مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني لاجتماع أعضاء اللجنة الدائمة المنصوص عليه في المادة 31 من النظام الداخلي للمجلس ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس بتاريخ 27 من رجب 1442 (11 مارس 2021) ؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

قرار لمجلس المنافسة عدد 18/ق/2021 صادر في 27 من رجب 1442 (11 مارس 2021) المتعلق بتولي مجموعة «Akdital holding» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء 75% من حصص رأسمال شركة «Clinique pédiatrique atfal sarl» المسيرة لمصحة «Atfal»، وكذا مجموع حصص رأسمال شركة «Bait al atfal .sarl» المالكة للعقار الذي تستغله هذه المصحة.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 الصادر في 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 الصادر في 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 27 من رجب 1442 (11 مارس 2021)، طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 101/ع.ت.إ/2020 بتاريخ 15 من جمادى الأولى 1442 (30 ديسمبر 2020)، المتعلق بتولي مجموعة «Akdital holding» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء 75% من حصص رأسمال شركة «Clinique pédiatrique atfal sarl» المسيرة لمصحة «Atfal»، وكذا مجموع حصص رأسمال شركة «Bait al atfal .sarl» المالكة للعقار الذي تستغله هذه المصحة ؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 2020/01 بتاريخ 20 من جمادى الأولى 1442 (4 يناير 2021) والقاضي بتعيين السيدة كوثر الإدريسي مقررة في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

- الشركتين المستهدفتين: وهما شركة «Bait al atfal sarl» التي تمتلك العقار الذي تستغله مصحة «Atfal» و شركة «Clinique pédiatrique atfal sarl» المسيرة لنفس المصحة. والجدير بالذكر أن هذه المصحة قد تم إحداثها سنة 2003 من طرف ثلاثة أطباء مختصين في جراحة الأطفال، وطببيين متخصصين في التخدير والإنعاش وهم الشركاء الوحيدين للشركتين.

وحيث إنه، حسب ملف التبليغ وكذا التصريحات الشفوية المدلى بها خلال جلسات الاستماع لأطراف العملية، فإن شركة «Akdital Holding sa» تهدف من خلال عملية التركيز هذه إلى تحسين العرض الصحي في القطاع، وذلك عن طريق توفير خدمات متخصصة في طب الأطفال، يقدمها طاقم طبي ذي خبرة في المجال وكذا تحقيق تكامل مع التخصصات الأخرى التي تتوفر عليها المجموعة. كما أن العملية سيسمح للجهة المقتنية من تحسين موقعها على الصعيد الدولي، لا سيما بالنسبة لدول جنوب الصحراء الكبرى، الذين تتم رعايتهم حالياً في المصحات المتعددة التخصصات التابعة للمجموعة.

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استناداً على الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، وكذا جلسات الاستماع التي تم عقدها، فقد تم تحديد الأسواق المعنية بشقيها، سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقاً لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة:

وحيث إن طب الأطفال هو تخصص من تخصصات الطب هدفه دراسة أمراض الطفولة وتشخيصها وعلاجها والوقاية منها، ونظراً لكون رعاية الطفل غالباً ما تكون أكثر تعقيداً من رعاية الكبار لأسباب عديدة: صعوبات الاستجواب والفحص السريري، والمخاوف المشروعة للوالدين، وضغوط الطبيب نفسه، ووجوب اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب في وقت محدود؛ لذلك من المهم أن يكون لدى الممارسين المعرفة النظرية والعملية الضرورية لتحقيق تشخيص سريع وفعال، بهدف الحد من الوفيات والإعاقات لدى الأطفال؛

وحيث إن هذه العملية تشكل تركيزاً حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 والتي تنص أنه يشكل تركيزاً، «عندما تقوم منشأة أو عدة منشآت، بشكل مباشر أو غير مباشر، بتولي المراقبة على مجموع منشأة أخرى أو جزء منها أو على مجموع منشآت أخرى أو أجزاء منها، سواء بواسطة المساهمة في رأس المال أو شراء الأصول أو بواسطة عقد أو غيرها من الوسائل»، وهو ما ينطبق على عملية تولى مجموعة «Akdital holding» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء 75% من حصص رأسمال شركة «Clinique pédiatrique atfal sarl» المسيرة لمصحة «Atfal»، وكذا مجموع حصص رأسمال شركة «Bait al atfal. sarl» المالكة للعقار الذي تستغله هذه المصحة.

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها لشرط من الشروط المنصوص عليهما بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر وذلك لتجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي المنجز بالمغرب لمجموع المنشآت والمحدد في المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي:

- الشركة المقتنية «Akdital Holding sa»، وهي شركة مساهمة مغربية متخصصة في إحداث وتسيير المصحات الخاصة، بحيث تمتلك خمس (5) مصحات خاصة تقع في الدار البيضاء، بسعة إجمالية تبلغ 534 سريرًا، وهي:

- مصحة «Jerrada oasis sarl»، وهي مصحة متعددة التخصصات بسعة تبلغ 96 سريرًا؛

- مصحة «Ain borja sarl»، وهي مصحة متعددة التخصصات بسعة 116 سريرًا؛

- المركز الدولي للأورام بالدار البيضاء (ش.م.م)، المتخصص في الخدمات الطبية المتعلقة بالأورام، بسعة 68 سريرًا؛

- المستشفى الخاص عين السبع (ش.م.م) بسعة 211 سريرًا؛

- المصحة الطبية الجراحية Longchamps.sarl au، المتخصصة في أمراض القلب والأعصاب بسعة 52 سريرًا.

وللإشارة، فقد سبق لمجلس المنافسة وأن رخص بموجب قراره رقم 10 / ق / 2021 الصادر في 6 رجب 1442 (18 فبراير 2021)، المتعلق بتولي مجموعة «Akdital holding» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء مجموع حصص رأسمال شركة «Gimes da vinci sarl au» المستغلة لمصحة متعددة التخصصات «De vinci» الكائنة بمدينة الدار البيضاء بسعة 52 سريرًا.

وبناء على ما سبق، فإن عملية التركيز هذه ليس من شأنها الإخلال بالمنافسة عبر خلق أو تعزيز وضع مهيمن في السوق المعنية كما تم تحديدها ؛

وحيث إن التحليل التنافسي للآثار العمودية والتكثلية لهذه العملية في السوق المعنية، أسفر عن عدم وجود أي تأثير على المنافسة في السوق المرجعية المعنية، نظر لأن الحصص التراكمية للأطراف المعنية في السوق المرجعية تبقى محدودة ولا تؤهلها لإغلاق الأسواق المعنية في وجه المنافسين في ظل وجود عدد مهم من المتنافسين،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

إن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 101/ع.ت.إ/ 2020 بتاريخ 15 من جمادى الأولى 1442 (30 ديسمبر 2020)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي مجموعة «Akdital holding» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء 75% من حصص رأسمال شركة «Clinique pédiatrique atfal sarl المسيرة لمصحة «Atfal»، وكذا مجموع حصص رأسمال شركة «Bait al atfal .sarl» المالكة للعقار الذي تستغله هذه المصحة.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، المنعقدة طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة بتاريخ 27 من رجب 1442 (11 مارس 2021) بحضور السيد ادريس الكراوي رئيساً للجلسة، السيدة جهان بن يوسف، والسادة عبد الغني أسنينة، عبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاء : ادريس الكراوي.

ونظراً للقرارات السابقة لمجلس المنافسة رقم 56/ق/2019 الصادر بتاريخ 24 ماي 2019 و رقم 08/ق/2020 الصادر بتاريخ 7 فبراير 2020 و رقم 10 / ق / 2021 الصادر بتاريخ 18 فبراير 2021، المتعلقة بسوق التشخيص والرعاية الطبية في المغرب، التي تعتبر أن سوق عروض التشخيص والرعاية الطبية المقدمة من طرف المصحات الخاصة سوقاً منفصلة عن سوق عروض التشخيص والرعاية الطبية المقدمة من قبل البنيات العمومية ؛

وحيث إنه لا يوجد أي استبدال بين هذه التخصصات الطبية، كما هو محدد في المصنف العام للأعمال المهنية الطبية ؛

فإن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق خدمات التشخيص والرعاية الطبية في اختصاص طب الأطفال المقدمة من طرف المصحات الخاصة. وتشمل هذه الخدمات العمليات الجراحية، خدمات الاستشفاء في العناية المركزة والعناية المركزة وخدمات إنعاش حديثي الولادة.

وحيث إنه بخصوص تحديد السوق الجغرافية المعنية بهذه العملية، وأخذاً بعين الاعتبار خصوصية القطاع المتمثلة في أن اختيار المصحة الخاصة التي سيتم فيها تقديم العلاجات يتم بناء على اختيار الطبيب المعالج و ليس المريض، فإن السوق الجغرافي المعني بهذه العملية ذات بعد محلي محددة في مجال مدينة الدار البيضاء.

وحيث إن التحليل التنافسي للآثار الأفقية لعملية التركيز هذه بالنسبة للسوق السالفة الذكر و الذي يعرف تواجد أزيد من 93 مصحة خاصة تقدم حوالي 48.960 عمل طبي لفائدة الأطفال و 158 حاضنة، فإن الحصة التراكمية لأطراف العملية في السوق خدمات التشخيص والرعاية الطبية في اختصاص طب الأطفال المقدمة من طرف المصحات الخاصة الكائنة بمدينة الدار البيضاء تتراوح بين [10-15] % من حجم هذه السوق ؛

وحيث إنه رغم هذه الحصة فسيواجه أطراف العملية منافسة عدد مهم من المصحات الخاصة الناشطة بالسوق المعنية، سواء كانت مصحات مختصة فقط في طب الأطفال مثل مصحة «Ajial» أو تلك التي تضم أجنحة خاصة بالأطفال مثل «Polyclinique hay hassani» و «Hopital cheikh khalifa»، و كذا ما يقرب من تسعون مصحة متعددة الاختصاصات أو أحادية الاختصاص. كما أن سوق خدمات التشخيص والرعاية الطبية في اختصاص طب الأطفال المقدمة من طرف المصحات الخاصة تبقى سوقاً منظمة وتخضع لضوابط قانونية من طرف الجهات المشرفة والمتدخلة في القطاع ؛